

ندوة الاتجاهات المعاصرة في التعليم و التأهيل المهني للمعوقين سمعياً

SYMPOSIUM ON CURRENT TRENDS IN VOCATIONAL EDUCATION AND REHABILITATION OF THE HEARING IMPAIRED

RIYADH, 1- 3 FEBRUARY 2000/ (١ - ٣ فبراير ٢٠٠٠ م) الرياض ٢٥ - ٢٧ شوال ١٤٢٠ هـ



برنامج الأمل : من أين نبدأ الانطلاقة الكبرى نحو مستقبل أفضل للمعوقين سمعياً

الرياض

٢٠٠٠

د. محمد صالح عبد الرؤوف

(المملكة العربية السعودية)

قصر الثقافة - حي السفارات

الأمانة العامة للتربية الخاصة – وزارة المعارف – المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص برنامج الأمل(الانطلاقة الكبرى للصم)

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية من أهم المراحل في تكوين شخصية الطفل الأصم وبداية الانطلاقة الكبرى نحو مستقبل أفضل للمعوقين سمعيا ، مما يدعو الى حسن استغلال هذه الفترة الحيوية وتحويل الأزمة الى فرصة للتعلم. ويشتمل برنامج الأمل على مجموعة من الأنشطة والألعاب والخبرات التعليمية والممارسات التي يقوم بها الطفل الأصم تحت أشراف وتوجيه المشرفة من أجل تحقيق أهداف محددة تتضمن اشباع الاحتياجات الفردية للطفل الأصم ، وتعويض جوانب القصور اللغوي الناتج عن اعاقته السمعية .و تنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة لديه ، وتزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات وغرس بذور التربية المهنية لدى الطفل الأصم..ويتم تصميم برنامج الأمل(الانطلاقة الكبرى للصم)للأطفال الصم على ثلاثة مستويات : أ -المستوى الأول سن ٣-٤ سنوات . ب- المستوى الثاني سن ٤-٥ سنوات . ج -المستوى الثالث للأطفال الصم في سن ٥-٦ سنوات .

و من أهم الأسس والأساليب التي يمكن اتباعها في تطبيق البرنامج أن تكون طريقة الاتصال الشامل هي الأسلوب الأمثل لاتقان الأصم للغة واكتسابه المفاهيم والخبرات مع توفير الخبرات الحسية والأنشطة والممارسات اليدوية للطفل ومراعاة الاستفادة من استخدام اسلوب النشاط والتعلم عن طريق اللعب في تنمية مهاراته المختلفة ،و الاستفادة من البيئة المادية والاجتماعية المحيطة به في تحقيق التفاعل الايجابي وتمكنه من المبادرة والمشاركة الفعالة والابتكار والابداع .

و يقوم برنامج الانطلاقة الكبرى للصم على الاستفادة من البرامج والوحدات التي تقدم لرياض الأطفال ، مما يساعد على تحقيق الادماج التربوي المبكر للطفل الأصم مع أقرانه مع الأطفال العاديين ،مع مراعاة تعديل وتكييف الأنشطة والخبرات والأساليب والوسائل بما يقابل احتياجات الطفل الأصم ، واعداد دليل للمشرفات برياض الأطفال .واعداد قاموس للغة الطفل العادي في المجتمع السعودي، متتبعا مراحل النمو اللغوي في تسلسل وفقا للعمر الزمني للاستفادة منه في تطوير مهارات التواصل للطفل الأصم ،على أن يكون القاموس مصحوبا بالصور التوضيحية لما ترمز اليه الكلمات،بالاضافة لما يقابل هذه الكلمات من لغة الاشارة . وان تحظى الخبرات اللغوية بأكبر قدر من الاهتمام في برامج الأمل(الانطلاقة الكبرى للصم) . فالطفل الأصم قادر على اكتساب أي خبرة اذا أتيح له الوقت الكافي وقدمت له تلك الخبرة بالطريقة المناسبة .

د. محمد صالح عبد الرءوف محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

وكالة الوزارة لكليات المعلمين

عمادة الشـــؤون التعليمية والبحث العلمي

الأمانة العامة للتربية الخاصة

ندوة الاتجاهات المعاصرة للتعليم والتأهيل المهني

للمعوقين سمعيا

برنامج الأمل

الانطلاقة الكبرى للصم

د.محمد صالح عبد الرءوف محمد

كلية المعلمين بالجوف

قسم التربية وعلم النفس

الفلسفة التربوية للبرنامج :

تركز فلسفة برنامج الأمل (الانطلاقة الكبرى للصم)على مرحلة ما قبل المرحلـــة الأبتدائيـــة باعتبارها من أهم المراحل في تكوين شخصية الطفل الأصم وبداية الانطلاقة الكبرى نحو مستقبل أفضل للمعوقين سمعيا ، من أجل تحقيق المشاركة التامة والمساواة، مما يدعو الى حســـن اســـتغلال هذه الفترة الحيوية وتحويل الأزمة الى فرصة للتعلم . وتقوم الفلسفة التربوية للبرنامج على الآتي :

١/ ان التوافق النفسي والاجتماعي للطفل الأصم يتحقق من خلال تنمية قدرته على الابـــداع والانجاز ، والاهتمام بما يفعله لا بـــما يعجز عنه ، وذلك بتشجيعه وتنمية كل القدرات المتبقيـــة لديه ، وأن ننمي فيه تقديره لذاته وفكرته عن نفسه وثقته بها ، وأن نشعره بالقدرة على النجـــاح . من أجل تحقيق أفضل نمو نفسي ممكن في هذه السنوات المبكرة من حياة الطفل الأصم .

٢ – فترة الطفولة المبكرة تتميز بقدرة هائلة على تـــعلم اللغة واتقانـــها ، حيث يتمكن الطفـــل العادي من اتقان لغة قومه ما بين الرابعة والخامسة من عمره ، فلا بد من الاستفادة من هـــذه

الخاصية في التعليم المبكر للصم في مرحلة التعليم قبل المرحلة الابتدائية وعدم تضييع الوقت الثمين ، لمعالجة مشكلة القصور اللغوي التي يعاني منها الطفل الأصم – بسبب اعاقته السمعية – قبل فوات الأوان .وكما يشير د.الروسان(١) فان هناك علاقة طردية واضحة بين درجة الاعاقة السمعية من جهة ومظاهر النمو اللغوي من جهة أخرى،فكلما زادت درجة الاعاقة السمعية كلما زادت المشكلات اللغوية للفرد.

٣–ان الطفل الأصم بطيء في تعلمه بسبب القصور اللغوي الناتج عن الصمم علما بأن الاعاقة السمعية ليست اعاقة عقلية ، وبامكان الطفل الأصم اكتساب أي خبرة اذا أتيح له الوقت الكافي للتعلم وقدمت له تلك الخبرة بالطريقة المناسبة .

٤–ان تعليم الصم يقوم أساسا على التعلم الفردي حيث لا يتجاوز عدد التلاميذ في الفصل (٨ – ١٢) تلميذا ،مما يهيىء الفرصة لاستخدام التعليم البرنامجي الذي يحقق اتقان التعلم فلا ينتقل الطفل الأصم من مفهوم أو خبرة الى مستوى أعلى الا بعد اتقانها .

٥– ان ألعاب الأطفال في سن الرابعة والخامسة تتضمن ألعاب الدور حيث يقوم الطفل بتمثيل بعض الأدوار المهنية ، و يمكن أن تستغل هذه الخاصية في غرس بذور التربية المهنية لدى الطفل الأصم ، خاصة وأن التعلم في هذه المرحلة يتم عن طريق اللعب ، وذلك باختيار الألعاب التي تناسب طبيعة المستقبل المهني لهؤلاء الأطفال، وبرمجتها كوحدة رئيسية – تسمى مهنتي – تضم وحدات فرعية تشمل عددا من المهن المختلفة دون تضييق لآفاق المستقبل المهني لهذا الطفل الأصم ، وأن لا تقتصر فقط على تلك المهن الخاصة بفئات الصم .

٦– يتحقق النمو الروحي للطفل الأصم من خلال المشاهدة لمن حوله من أفراد أسرته وغيرهم من أفراد المجتمع في صلاتهم وأذكارهم وأدعيتهم وأعيادهم ومن خلال أدائهم للشعائر الدينية المختلفة . ويجد الطفل الأصم متعة في تقليدهم ، لذلك لا بد أن تتضمن البرامج التعليمية للطفل الأصم خبرات دينية حسية ، واستغلال طريقة الاتصال الشامل في تزويده بالخبرات الدينية المناسبة . فالتربية الروحية للطفل الأصم في صغره تمثل النواة التي تشكل اتجاهاته الدينية مستقبلا وتصون فطرته . فالطفل الأصم كغيره يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه . فالدين غريزة وفطرة وميل عالمي في

الطبيعة البشرية لا تحول دونه اعاقته السمعية ، فأي انحراف يحدث في فطرة الطفل الأصم يكون مسئولية والديه والقائمين على أمر تربيته .

٧- يستفاد من أساليب التقويم المتعددة كتغذية راجعة تساعد على معالجة صعوبات التعلم المختلفة التي تواجه الطفل الأصم وتشجيعه ، مع مراعاة تفاوت فترة التعلم بين الأطفال الصم في الوصول الى اتقان التعلم ، ومعالجة مشكلة الفروق الفردية التي تزداد تباينا بين الأطفال الصم .

أهداف البرنامج

يشتمل برنامج الأمل(الانطلاقة الكبرى للصم) على مجموعة من الأنشطة والألعاب والخبرات التعليمية والممارسات التي يقوم بها الطفل الأصم تحت أشراف وتوجيه المشرفة من أجل تحقيق الاهداف التالية :

١- تحقيق النمو الشامل المتكامل جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا وروحيا وخلقيا وجماليا للطفل الأصم .

٢- اشباع الاحتياجات الفردية للطفل الأصم ، وتعويض جوانب القصور اللغوي الناتج عن اعاقته السمعية .

٣- تنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة لديه ، وتزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات .

٤-تعزيز العلاقات الايجابية بينه وبين أفراد أسرته ومعلمته وأصحابه وأفراد المجتمع ، واتاحة المجال لوالديه ولأفراد المجتمع للمشاركة واثراء الخبرات التي يكتسبها الطفل الأصم .

٥-غرس بذور التربية المهنية باستغلال ألعاب الدور المهني التي يمارسها الأطفال في هذه السن المبكرة من حياتهم

مستويات البرنامج:

يتم تصميم برنامج الأمل(الانطلاقة الكبرى) على ثلاثة مستويات :

أ -المستوى الأول للأطفال الصم في سن ٣-٤ سنوات

ب- المستوى الثاني للأطفال الصم في سن ٤-٥ سنوات .

ج -المستوى الثالث للأطفال الصم في سن ٥-٦ سنوات .

بعدها ينتقل الطفل الأصم الى الصف الأول في المرحلة الابتدائية حيث يمكنه الاستفادة من الكتاب المدرسي العادي خاصة وأن تلك المستويات الثلاثة للبرنامج من ضمن أهدافها الرئيسة معالجة مشكلة القصور اللغوي التي تعوق امكانية استفادة الطفل الأصم من الكتاب المدرسي ، حتى يتمكن الطفل الأصم من متابعة دراسته في الفصول العادية دون أن يشعر بالاختلاف عن غيره من الأطفال . وبذلك يبقى الكتاب المدرسي في مرحلة الأساس كما هو على أن يكون هناك مرشد للمشرفة يتضمن التوجيهات والارشادات المناسبة لتعليم الصم . مع مراعاة أن الطفل الأصم يتأخر أحيانا ٢-٣ سنة عن الطفل العادي في الوصول الي نفس المستوى المطلوب من التحصيل الدراسي ، مما يعني أن المزيد من الوقت للطفل الأصم يعني القدرة على تحقيق النجاح ، خاصة وأن الاعاقة السمعية ليست اعاقة عقلية . فالطفل الأصم قابل للتعلم مهما كانت درجة اعاقته وتاريخ اصابته بها .

الأسس والأساليب والوسائل :

من أهم الأسس والأساليب التي يمكن اتباعها في تطبيق البرنامج ما يلي :

١- ان لغة الاشارة بالرغم من أهميتها في تعليم الطفل الأصم باعتبارها اللغة الأساسية للصم الا أنها لا تكفي وحدها لتحقيق التقدم في التعليم المدرسي القائم على فهم لغة الكتاب المدرسي والمصمم أصلا للأطفال العاديين . لذلك فان هذا البرنامج يهدف الى تمكن الأصم من استخدام اللغة العربية عن طريق الاشارة والنطق والتخاطب وقراءة الشفاه والكتابة وأبجدية الاشارة ، وبذلك تكون طريقة الاتصال الشامل هي الأسلوب الأمثل لاتقان الأصم للغة واكتسابه المفاهيم والخبرات .

٢- توفر الخبرات الحسية والأنشطة والممارسات اليدوية للطفل الأصم موقفا تعليميا وتربويا يعتبر من أغنى المصادر التعليمية والتربوية بالنسبة للأطفال الصم مع مراعاة الاستفادة من استخدام اسلوب النشاط والتعلم عن طريق اللعب في تعليم الصم لتنمية مهاراتهم المختلفة .ويمكن الاستفادة في هذا المجال من وحدة الأيدي(٢) وما

تتضمنه من أنشطة وخبرات قيمة عن الأيدي والمهن ، الأيـــدي والزراعـــة ،الأيـــدي والخياطة ،فتصبح وحدات فرعية لها برامجها الخاصة بها للأطفال الصم

٣- الاستفادة من البيئة المادية الاجتماعية المحيطة بالطفل الأصم في توفير الفرص المناســـبة للنمو اللغوي بصفة خاصة وتحقيق تكامل النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والروحي والخلقي والجمالي . وأن تكون المشرفة حلقة الاتصال بين الطفـــل وأســـرته والبيئة التي يتفاعل معها .

٤- تعزيز العلاقات الايجابية بين الطفل الأصم وأقرانه وأفراد أسرته والعـــاملات بالروضـــة وغيرهم من أفراد المجتمع .

٥- تشجيع تحقيق التفاعل الايجابي من جانب الطفل الأصم بما يمكنه من المبادرة والمشـــاركة الفعالة والابتكار والابداع . فمن أهداف رياض الأطفال تشجيع النشـــاط الابتكـــاري لدى الطفل . (٣)

٦- تعديل وتكييف الأنشطة والخبرات والأساليب والوسائل بما يقابل احتياجـــات الطفـــل الأصم وميوله واستعداداته ومطالب نموه وحاجاته النفسية في هذه المرحلة المبكـــرة مـــن حياته

٧- استخدام أسلوب التعلم للاتقان والتعليم المبرمج وتفريد التعليم بما يمكن الطفل الأصـــم من التقدم تبعا لسرعته ووفقا لكفايته الذاتية .مع مراعاة التبسيط والتـــدرج وتفتيـــت الخبرات المراد اكتسابها ، مما يمكن الطفل في هذه السن من تحقيق النجاح واكتســـاب أكبر قدر من الخبرات . مع استخدام التشجيع والتدعيم الايجابي فهما من أهم الأســـس والأساليب في تعليم الصم .

التقويم:

التقويم أسلوب يهدف الى تحسين النتائج والوسائل المستخدمة وحتى الأهـــداف نفســـها(٤) التقويم في برنامج الامل (الانطلاقة الكبرى) متعدد الأدوات وشامل لكل جوانب النمو للطفل الأصم ووسيلة من وسائل ترقية وتطوير البرنامج وليس غاية . كما وأنه عملية مســـتمرة قبـــل وأثناء وبعد تنفيذ البرنامج ، خاصة وأن برامج رعاية وتأهيل المعوقين ترتكز على أساليب التقـــويم المتنوعة والمتعددة للتشخيص والعلاج والمتابعة وتحديد امكانية التقدم .

وينبغي مقارنة الطفل الأصم بنفسه لا بزملائه وتشجيعه لتحقيق المزيد من النجاح مع الاحتفاظ بنتائج التقويم في سجل خاص بكل طفل . وأن تكون هناك بطاقة تقويم دورية للطفل الأصم يتم تداولها بين البيت والروضة لتمثل احدى قنوات الاتصال بينهما . واتخاذ كل الوسائل التي تساعد على زيادة الوعي التأهيلي لدى الآباء وتزويدهم بالخبرات والمهارات اللازمة لرعاية وتأهيل أطفالهم الصم باعتبارهم شركاء في العملية التقويمية في مختلف مراحلها ، حتى لا يتعرض الطفل الأصم لصعوبات الاتصال وتناقض أساليب التوجيه والارشاد نتيجة لعدم الانسجام بين البيت والروضة.

فهناك اتجاه جديد في مجال الخدمة التأهيلية يقوم على الاستفادة من أفراد الأسرة باعدادهم للقيام بدور تأهيل الأفراد المعوقين،سواء في داخل الأسرة أو خارجها.(٥) فما أحوج الطفل الأصم في مرحلة الطفولة المبكرة بهذه الخدمات التأهيلية .

المؤشرات الأساسية لمحتوى البرنامج :

١- بما أن التعليم قبل المرحلة الابتدائية يعطي أهمية ثانوية لتعلم المهارات الثلاث (القراءة –الكتابة الحساب) للطفل العادي ، باعتبار أن تحقيق هذه المهارات من مهام المدرسة لا الروضة ، الا أن برنامج الأمل (الانطلاقة الكبرى للصم) يعطي أهمية لهذه المهارات الثلاث في مرحلة التعليم قبل الابتدائي لأنه يهدف الى استغلال هذه المهارات في معالجة مشكلة الحرمان اللغوي الناتجة عن الاعاقة السمعية في تلك السن المبكرة ؛ ويعزز ذلك الخطيب والحديدي(٦) باشارتهما الى أهمية تطوير استعدادت الأطفال المعوقين سمعيا لتعلم اللغة والحساب والمهارات الأكاديمية الأخرى في مرحلة ما قبل المدرسة .

٢- اعداد قاموس للغة الطفل العادي في المجتمع السعودي ، متتبعا مراحل النمو اللغوي للطفل في تسلسل وفقا للعمر الزمني بالنسبة له . للاستفادة منه في تطوير مهارات التواصل للطفل الأصم . على أن يكون القاموس مصحوبا بالصور التوضيحية لما ترمز اليه الكلمات ، بالاضافة لما يقابل هذه الكلمات من لغة الاشارة مصورة .

٣- الاستفادة من الوحدات الدراسية التي تشتمل عليها برامج دور الحضانة ورياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية مثل:

أ- وحدة الماء .	و – وحدة الملبس .
ب- وحدة الرمل.	ز- وحدة الأصحاب .
ج- وحدة الغذاء .	ح- وحدة سلامتي وصحتي .
د- وحدة الحياة في المسكن .	ط- وحدة كتابي . هـ وحدة الأيدي .

على أن تتضمن كل وحدة من هذه الوحدات الخبرات التالية :

- خبرات دينية .
- خبرات لغوية .
- خبرات علمية .
- خبرات في الرياضيات .
- خبرات اجتماعية .
- خبرات فنية .
- خبرات حركية .

عن طريق منهج الخبرات المترابطة المتكاملة ، وذلك بمراعاة اغناء الموقف الواحد بجميع هذه الخبرات بما يحقق التكامل المعرفي في المواقف التربوية المختلفة .وتكييف هذه الخبرات بما يلائم حاجات الأطفال الصم .

ويجدر بنا أن نشير الى أن الخبرات اللغوية ينبغي أن تحظى بقدر أكبر من الاهتمام في البرنامج التعليمي للصم .

٤- اضافة وحدات رئيسة أو فرعية بعد التشاور مع ذوي الاختصاص والاشراف الفني حسب حاجات الطفل المعاق سمعيا ، ووفقا الى تنوع البيئة المادية والاجتماعية بالمملكة العربية السعودية ، وطبيعة العصر الذي نعيش فيه .

٥- الاستفادة من التعليم المبرمج في تصميم بعض الوحدات ،والتوسع والتنوع في طرائق تعليم الصم ، وتدريب المعلمات والمشرفات على الكفايات اللازمة لتعليم الصم وكيفية تصميم الوحدات التعليمية ، واتقان لغة الاشارة ، وأبجدية الاشارة ومهارات التنطيق وقراءة الشفاه .أي اتقان مهارات الاتصال الكلي **Total Communication Skills**،

٦- الاستفادة من الخبرات التي تقدم للأطفال العاديين مما يساعد على تحقيق الادماج الاجتماعي والتربوي للطفل الأصم مع أقرانه من الأطفال العاديين . فالادماج التعليمي الذي يعتبر جزءا من عملية الادماج الشاملة كما يرى القريوتي يشير الى الاجراءات المتخذة لتوفير خدمات التربية الخاصة من خلال المؤسسات التربوية العادية (٧) .

٧- اعداد مرشد للمشرفة برياض الأطفال يساعد على اثراء خبرتها وترقية أدائها وتوضيح المعالم الرئيسة لاستراتيجية تنفيذ برنامج الأمل في مستوياته الثلاثة ،حتى يتمكن الطفل الأصم من اكتساب الخبرات اللازمة لانتقاله للصف الأول بالمدرسة الابتدائية في سن السادسة وهو أكثر تهيؤا واستعدادا لتحقيق التوافق المدرسي والنفسي والاجتماعي.

المراجع

١-فاروق الروسان ، سيكولوجية الأطفال غير العاديين ،ط٣، عمان،دار الفكر،١٤١٩هـ ، ص١٤٦.

٢-هالة حماد الصمادي ، نجوى منلا مروة ، المنهج المطور لرياض الأطفال ،وحدة الأيدي، الرياض ، الرئاسة العامة لتعليم البنات ، ١٤١٢هـ .

٣-المملكة العربية السعودية، وزارة المعارف ،ط٤ ، سياسة التعليم في المملكة ، ص ١٦، وزاررة المعارف ،١٤١٦.

٤-غانم سعيد شريف العبيدي ، حنان عيسى سلطان الجبوري ، أساسيات القياس والتقويم في التربية والتعليم ، الرياض ، دار العلوم ، ١٤٠١، ص ٢٠.

٥-محمد محروس الشناوي ، تأهيل المعوقين وارشادهم ، الرياض ، دار المسلم ، ١٤١٩هـ ،ص ٧٣٤.

٦-جمال الخطيب ،منى الحديدي ، المدخل الى التربية الخاصة ، الكويت ،مكتبة الفلاح، ١٤١٨هـ ،ص ٢١١.

٧-يوسف القريوتي ، عبد العزيز السرطاوي، جميل الصمادي ، المدخل الى التربية الخاصة ، ط٢ ، دبي ، دار القلم ، ١٤١٨ هـ ، ص ٤٣.

د. محمد صالح عبد الرءوف محمد
كلية المعلمين بالجوف
قسم التربية وعلم النفس
١٢/ رجب/١٤٢٠هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

سيرة ذاتية

الاسم: د. محمد صالح عبد الرؤوف محمد

مكان العمل: المملكة العربية السعودية-

وزارة المعارف- كلية المعلمين بالجوف

الوظيفة: أستاذ مساعد- قسم التربية وعلم النفس

المؤهلات: ١-ماجستير علم النفس التربوي ١٩٨٦.

٢-دكتوراه علم النفس التربوي ١٩٩٥.

رسالة الماجستير: دراسة نفسية تربوية عن تأهيل الصم.

رسالة الدكتوراه: دور النشاط المدرسي في دعم التكيف النفسي للمكفوفين.

خبرات في مجال الإعاقة السمعية:ــ

*سكرتير الجمعية القومية السودانية لرعاية الصم ١٩٨٣-١٩٨٥.

-العمل التطوعي في مجال تنطيق الصم خلال فترة الإعارة باليمن ١٩٨٦-١٩٩٠.

-سكرتير الجمعية القومية السودانية لرعاية الصم بالسودان فرع الولاية الوسطى ١٩٩٢-١٩٩٦.

-المشاركة في تدريب المعلمين والمعلمات العاملين في مجال الإعاقة السمعية بالسودان.

- رئيس قسم علم النفس ودراسات الطفولة- بجامعة الجزيرة بالسودان- ومن ضمن اختصاصات هذا القسم التربية الخاصة.

العنوان حـــالـــيا: المملكة العربية السعودية

كلية المعلمين بالجوف

ص.ب ٢٦٩.